

ڪٿڻ پامائڪن

موغلي



كان يا ما كان ...

مُوغلي



مقتبسة عن حكايات كتاب الأدغال لروديار كيلينغ
رسم : منصور عموري

في قلب غابة الأدغال، كان زعيم الثمر « شيرخان » مذوّباً، وهو يُطارِد
طفلاً صغيراً، وجد ماوى له في ضحياً ثياب.. سارعت الذئاب إلى صدِّ
الثمر، الذي فر لكرها.



« سارُجِعْ ! » قالها شيرخان غاضباً، لما أَمَّ الذئاب فَعَلَقَتْ مُعْجَبَةً : « كم هو
شجاع هذا الصغير ! هَيَّا بنا نَكْتَلُهُ وَنُسَمِّعُ نَوَافِلِي . »



أخذ أبو الذئب مونغلي، و قدمه إلى مجلس الذئاب لقبوله .. غير أن مجموعة
من الذئاب رفضت ذلك، فتقدم باغيرا الفهد و بالو الذئب فراعغا لصالح الطفل،
و وعدا بتعليمه و تربيته، فلم يقبله.



علم بالو و باغيرا الطفل قانون غابة الأدغال .. حياة و غيش الحيوانات
الوحشية، فكثير مونغلي بسرعة و صار قويًا.

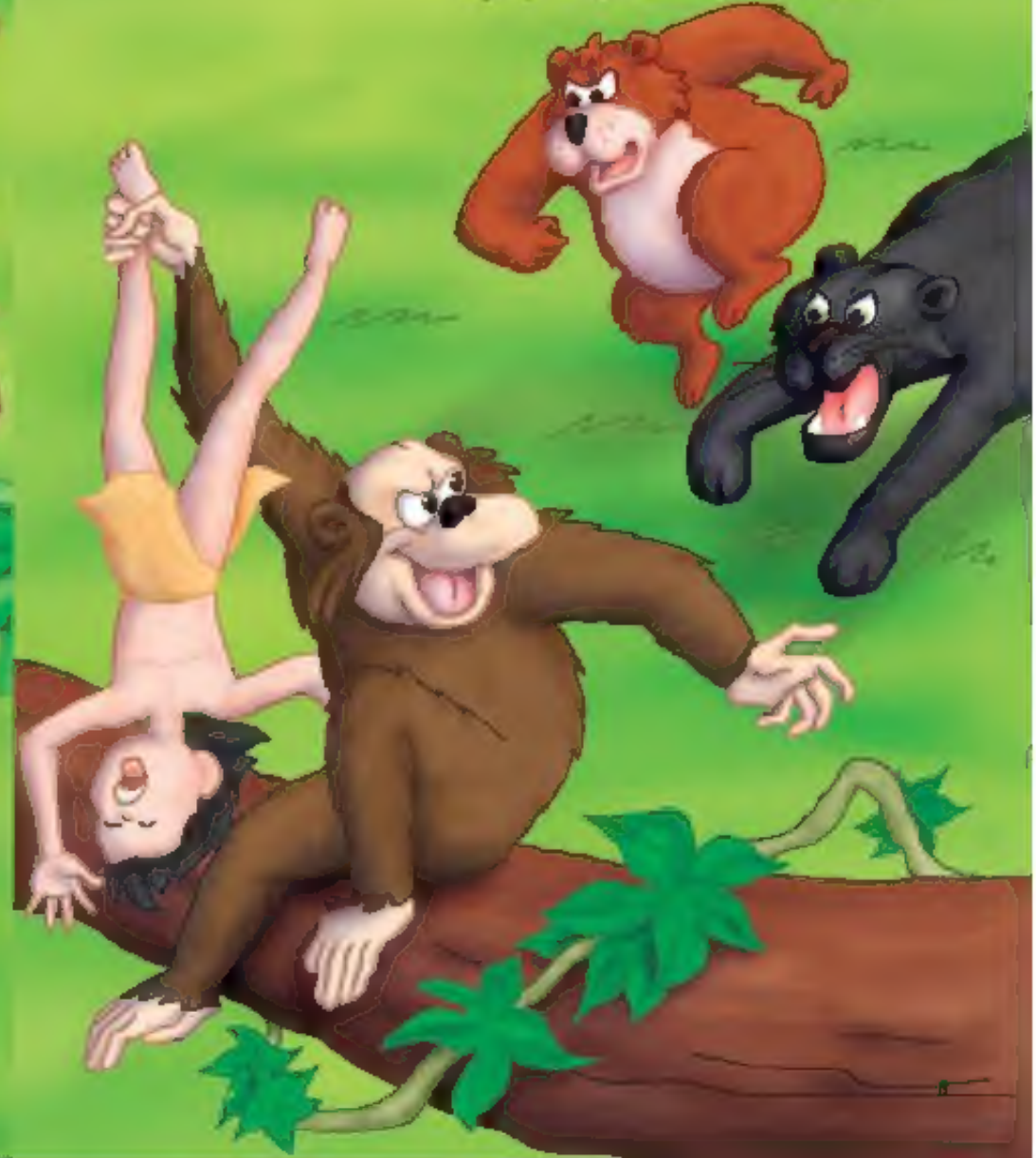
وَيَوْمًا حَدَّرَ الدَّبُّ بِلَوِّ الْعُطْلَمَلِّ مِنَ الثَّمَرِ الشَّرِيرِ قَائِلًا : « اِخْذْ صَغِيرِي ،
شِرْخَانٌ قَدْ تَرَعَّدَ بِفَقْلِكَ ! » فَرَدَّ مُوْعَلِي مُتَسِمًا : « لَا تَخَفْ ، يَا لَبَّ ،
لَقَدْ تَرَبَّنِي جَيِّدًا فَلَسْتُ أَزْهَبُهُ . »



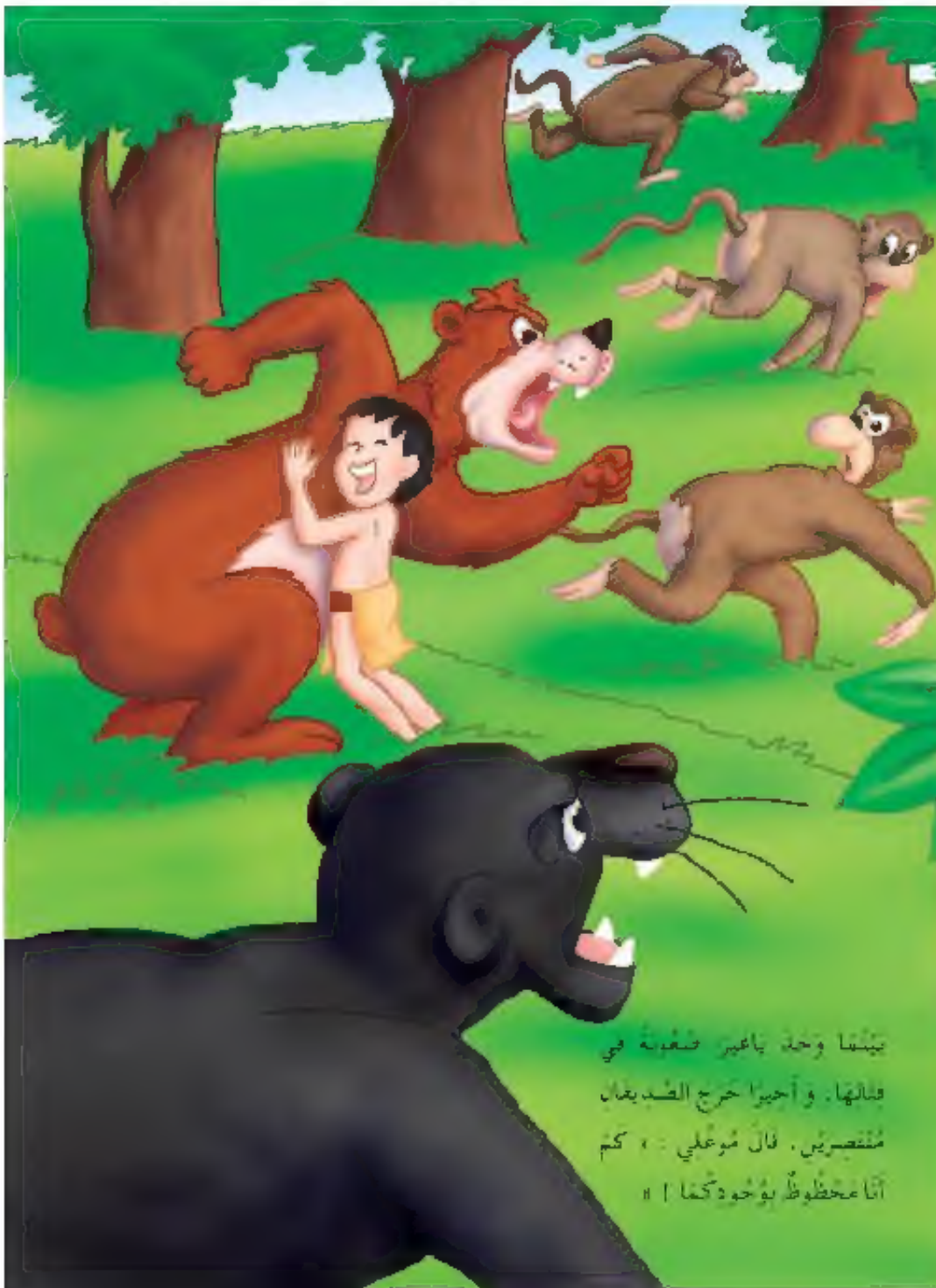
إِعْتَرَّ مُوْعَلِي وَ لَمْ يَقَعْ خَيْرًا ، فَاسْتَقَلَّتِ الْبَرَدَةُ ذَلِكَ ، وَ اخْتَلَفَتْهُ بَعِيدًا ، وَ هُوَ
فِي غَلَمَةٍ مِمَّا خَرَى ، وَ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْحَيَوَالِاتُ تُطَبِّقُ قَائِلُونَ الْأَدْعَالِ .



وكانت لا تريد إلا السمراج. ولما اتى موعلي لحاله صاح : ياغيروا
الشجرة ! سارع الفهد وصديقه نالو لإغاثته، فاندفع قتال شرش
هاجمت الفردة نالو، فلكنهما وقدها بعنف.



بينما وجد ياغير شجرة في
قالبها. وأخيرا خرج الصديقان
منصريين. قال موعلي : كم
أنا محظوظ بوجودكما !



كَبُرَ مُوْغَلِي وَ الزُّنَادُ حَقُّهُ شَيْخَانٌ عَلَيْهِ. وَ فِي أَحَدِ الْمَخَالِسِ، سَمِعَ بَعْضُ
الْقَدَّابِ الشَّبَابِ لَشَيْخَانٍ بِالْكَلَامِ. وَ قَدْ كَانُوا مِنَ الْمُتَعَجِّبِينَ بِهِ، فَصَاحَ قَائِلًا :
« عَلَى مُوْغَلِي مَغَادِرَةُ غَايَةِ الْأَدْعَالِ، إِنَّهُ لَا يَنْتَمِي إِلَيْهَا ! » فَغَضِبَ مُوْغَلِي
كَثِيرًا عِنْدَ سَمَاعِهِ لِهَذَا الْكَلَامِ.. فَذَهَبَ، وَ هُوَ يَحْطِطُ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ.



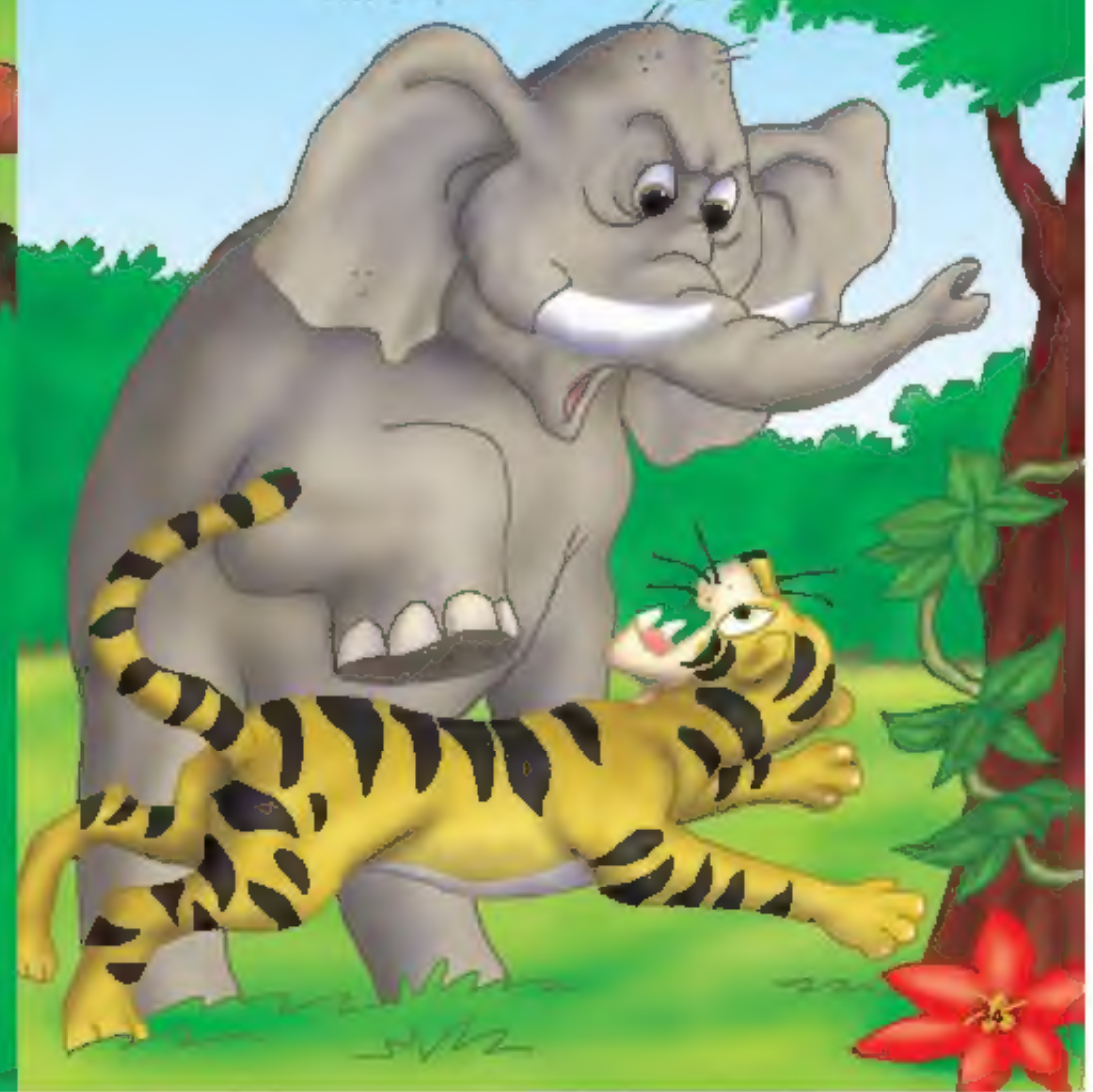
عَلِمَ مُوْغَلِي أَنَّ شَيْخَانًا يَخَافُ مِنَ النَّارِ، فَتَسَرَّعَ إِلَى اقْتِرَابِ قَرْيَةٍ وَ آتَى
بِقَتَمِ خَامٍ وَ أَشْعَلَ نَارًا فَاتَّعَدَ شَيْخَانُ غَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَدَّابِ : « أَنْظَرُوا
إِنَّهُ لَمَيَّزٌ حَيًّا. إِنْ أَرَدْتُمْ، نَعَادِزْتُ الْعَانَةَ، وَ لَكُنِّي سَاعِدُودٌ يَوْمًا لِقَتْلِهِ ».

وَهَكَذَا . غَادَرَ مُوْعَلِي غَايَةَ الْأَدْعَالِ لَلْعُشْرِ فِي الْقَرْيَةِ، حَيْثُ تَعَلَّمَ اللُّغَةَ
وَالنُّوْمَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ تَحْتَ السَّقْفِ . وَكَانَ الْقَرْيَوِيُّونَ يَجْتَمِعُونَ بِمَخْرِ، كُلِّ
لَيْلَةٍ، حَوْلَ النَّارِ يَتَسَامَرُونَ بِالْقِصَصِ وَالْحِكَايَاتِ الْمُتَمَتِّعَةِ . وَكَانَ مُوْعَلِي
يَتَقَبَّحُ حَقِيقَةً، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ كَانُوا يَجْهَلُونَ أَحْوَالَ الْأَدْعَالِ .



اشْتَغَلَ مُوْعَلِي بِرَعْيِ الْأَغْنَامِ الْقَرْيَةِ مِنْ أَجْلِ كَسْبِ قُوْتِهِ . وَكَانَ الْأَبُ وَالْإِخْوَةُ
الذَّاقِبُ يَزُورُونَهُ غَالِيًا وَ يُخْبِرُونَهُ بِأَحْوَالِ الْأَدْعَالِ . أَخْبَرُوهُ يَوْمًا أَنَّ شَيْرْخَانَ
الْتَمَرِ، يَسْتَرْحِبُ بِمَسْكَانٍ قَرِيبٍ مِنْهُ . فَجَمَعَ الْأَغْنَامَ وَ أَمَرَ قَطِيعَةً بِالِاتِّعَادِ .

نَمْ تَرْقُبِ النَّمْرَ وَيَعِدْ قَلِيلَ الْفَجْرِ
قَالَ .. فَصَارَ مُوْغَلِي شَيْخًا بِشَجَاعَةٍ
فَاتَّقَى فَاَنْظَمَ الْفِيلَ « حَاتِي » إِلَيْهِ، وَدَامَ
النَّمْرُ الْمُقْتَرِمُ بِقَوَائِمِهِ .



رَجَعَ مُوْغَلِي إِلَى فَجْلِ الدُّنَابِ وَرَمَى بِحُلْدِ الشَّمْرِ بِاعْتِرَازٍ .. فَصَاحَ نَاعِيًا :
« أَحْسَنْتَ صُنْعًا يَا مُوْغَلِي ! » قَالَتِ الدُّنَابُ الشَّابَّةُ مَذْهُولَةٌ بِشَجَاعَةِ مُوْغَلِي :
« لَقَدْ أَحْطَطْنَا فِي حُكْمِنَا عَلَيْكَ .. عُدْ إِلَيْنَا رَحَاءً .. عُدْ لِلْعَيْشِ مَعَنَا ! »



لَمْ يَرْغَبْ مُوْغَلِي فِي الْعَيْشِ بِالْقَرْيَةِ، وَ قَبْلَ الْبَقَاءِ فِي الْأَدْعَالِ، حَيْثُ
يُمْكِنُهُ الْعَيْشُ بِكُلِّ حُرِّيَّةٍ، وَ اللَّعِبِ كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ وَ الْأَخْيَارِ.

